نسمة، وأصبح العدد الإجمالي لسكان القدس، بقسميها، عام 1970 : 288 ألف نسمة[1].

ويزعم المؤرخ اليهودي (باهات) أن عدد سكان القدس الشرقية انخفض، بعد حرب عام 1948 «إلى النصف» عما كان عليه عشية هذه الحرب، وذلك لأن المملكة الأردنية الهاشمية «كرست مواردها لتنمية العاصمة عمان» على حساب المدينة المقدسة، إلا أن عدد سكان مدينة القدس الشرقية بدأ يتزايد منذ نهاية عام 1960 حتى أنه تضاعف «خمس مرات بين عامي 1960 و1967»[2]. وقد تضاربت أرقام الإحصاءات العائدة لسكان القدس والمقدمة من الباحثين العرب أو اليهود أو منهما على السواء، ففي مداخلة قدمها «غازي السعدي» في الندوة الثالثة ليوم القدس التي جرت في عمان في ت 1/ اكتوبر 1991، ذكر (دونّ أن يحدد المصدر) أن عدد سكان القدس من العرب عشية حرب عام 1967، كان 75 ألفاً مقابل 204 آلاف من اليهود (بحيث يكون مجموع عدد سكان القدس في هذا العام 279 ألفاً)، ويثير «بهجت أبو غربية» في الندوة نفسها، مسألة أن الأرقام الواردة في إحصاءات عام 1967 للقدس تشمل المدينة «في حدودها الصغرى» ولا تشمل «القدس الكبرى الواسعة» ولا «سكان القرى المحيطة»، وأن الأرقام التي قدمها «غازي السعدي» هي صحيحة إذا طبقت على «القدس الصغرى»[3].

بينما تذكر صحيفة «دافار» الإسرائيلية أن عدد السكان العرب داخل حدود

---

(1) الموسوعة الفلسطينية، ج 3: 514. ويذكر سمير جريس أن عدد سكان القدس الجديدة كان عشية حرب حزيران عام 1967: 196 ألف نسمة مستنداً، في ذلك، إلى إحصاءات اسرائيلية (جريس، المرجع السابق، ص 43). بينما يذكر المهندس «ابراهيم الدقاق» في محاضرة له بعنوان «القدس: المدينة والمعاش» ألقيت في الندوة الثالثة التي أقامتها لجنة «يوم القدس» في عمان (من 1 إلى 13/ 10/ 1992) وحسب إحصاءات مستقاة من دائرة الاحصاءات العامة في 18/ 10/ 1961 ومن كتاب:

Jerusalem Statistical Year Book 1985-1988.

إن عدد الفلسطينيين في مدينة القدس كان (عام 1962): 60488 نسمة (31562 نسمة من الذكور و28925 نسمة من الإناث) (يوم القدس، أبحاث الندوة الثالثة، ص 211). وربما يكون الخلاف ناتجاً عن اختلاف في تحديد حدود المدينة بقسميها: القديم والجديد. والجدير بالذكر أن معظم هذه الاحصاءات اسرائيلية نظراً لعدم وجود إحصاءات عربية.

(2) Bahat, Op. Cit., p. 141.

(3) يوم القدس، الندوة الثالثة، ص 344 ـ 345.